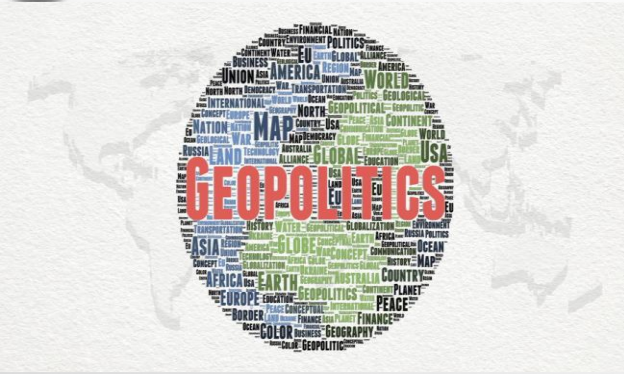




# جامعة محمد بن سعود كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية



## جيو سياسية العلاقات الدولية THE GEOPOLITICS OF INTERNATION RELATIONS

أستاذة المقياس: د. أحلام عابد

الثالث ليسانس علوم سياسية- تخصص: علاقات دولية

السنة الجامعية: 2024-2023 م

## الهدف العام من المقياس:

اكتساب طالب العلاقات الدولية رصيد معرفي وأدوات تحليلية لأهم مواضيع جيوسياسية العلاقات الدولية، والتي تعنى بدراسة التحولات والتفاعلات الدولية من منظور جيوسياسي، ذلك أن الأرض عبر التاريخ كانت العامل الأساسي في التفاعلات السياسية الدولية، من خلال التعرف على تأثير الجغرافيا كمصدر للقوة على الممارسة السياسية، وطرق المحافظة أو السيطرة على الفضاءات الحيوية في الساحة الدولية .

## الأهداف الجزئية للمقياس:

- التعرف على مفهوم الجيوسياسية، من خلال تعريفها وتأصيلها الفكري، وعلاقتها المفاهيم القريبة لها.
- التعرف على أهمية الدراسات الجيوسياسية، وأسس ومستويات التحليل الجيوسياسي.
- دراسة أهم المدارس الجيوسياسية وهي المفسرة للسيطرة والتوسع والنفوذ وفق منظور جغرافي.
- التعرف على أهم مواضيع جيوسياسية العلاقات الدولية: الدولة، الحدود السياسية، الحرب والسلام..
- التعرف على القضايا والأزمات الجيوسياسية المعاصرة على الساحة الدولية.

# محاور المقياس:

- المحور الأول: الإطار المفاهيمي للجيوسياسية:
- أولاً: تعريف الجيوسياسية / الجيوبوليتك GEOPOLITICS
- ثانياً: تطور التأصيل الفكري للجيوسياسية (القديم، الحديث، المعاصر)
- ثالثاً: علاقة الجيوسياسية بـ الجغرافيا السياسية، العلاقات الدولية، الجيوستراتيجية
- المحور الثاني: الجيوسياسية: أهميتها، أسس التحليل:
- أولاً: أهمية الدراسات الجيوسياسية
- ثانياً: أسس التحليل الجيوسياسي
- ثالثاً: ديناميكيات التفاعلات ومستويات تحليل الجيوسياسية الدولية

• المحور الثالث: المدارس والنظريات المفسرة للتوسع والسيطرة الجيوسياسية:

• أولاً: المدرسة الجيوسياسية الألمانية:

• 1-نظرية المجال الحيوي- فريدريك راتزل FREDERIK RATZEL

• 2-النظرية العضوية- رودولف كيلن RUDOLF KJELLEN

• 3-نظرية المجال الحيوي- كارل هوسهوفر. KARL HAUSHOFER.

• ثانياً: المدرسة الجيوسياسية الأنجلوساكسونية -الأمريكية:

• 1-نظرية قلب الأرض- هالفورد ماكيندر/ HALFORD MACKINDER (1861-1947)

• 2-نظرية حوافي الأرض- نيكولا سبيكمان NICOLAS JOHN SPYKMAN (1893-1943)

• 3-نظرية القوة البحرية- ألفريد ماهان ALFRED MAHAN (1840-1914)

• 4-نظرية المساحة الوسطية (رقعة الشطرنج الكبرى)- بريجنسكي زيغنيوا ZBIGNIEW BRZEZIŃSKI

(1928-2017):

• ثالثا: المدرسة الجيوسياسية الفرنسية:

• 1-النظرية الاحتمالية - بول فيدال دي لا بلانش PAUL VIDAL DE LA BLANCHE

• 2-نظرية الجيوبوليتيك المحلي - أيف لاكوست

• رابعا: المدرسة الجيوسياسية السوفاتية/ الروسية:

• 1-نظرية القوة الجوية- ألكسندر دي سيفيرسكي ALEXANDER. P. DE SEVERSKY (1894-1974)

• 2-نظرية الأرض المتوسطة وبؤر التطور -بيوتر نيكولايفيتش سافتسكي PETR SAVITSKY (1895-1968)

• 3- النظرية الأوراسية الجديدة الراديكالية -ألكسندر دوغين DOUGUINE (1962-...):

• خامسا: المدرسة الجيوسياسية الصينية:

• 1-الإدراك الجيوسياسي الصيني القديم: المركزية الصينية

• 2- الإدراك الجيوسياسي الصيني الحديث: بعد قيام جمهورية الصين الشعبية 1949

• 3-نظرية العوالم الثلاث (النظرية الماوية للعالم) –ماو تسي تونغ

## • سادسا: النظرية الجيوسياسية النقدية:

• 1- تحولات ما بعد الحرب الباردة:

• 2- عوامل ظهور الجيوبوليتيك النقدي نتيجة تلك التحولات:

• 3- التأسيس النظري للجيوبوليتيك النقدي:

## • المحور الرابع: أهم مواضيع جيوسياسية العلاقات الدولية:

• أولا: الدولة.

• ثانيا: الحدود السياسية.

## • المحور الخامس: القضايا والأزمات الجيوسياسية المعاصرة على الساحة الدولية:

• أولا: جيوبوليتيك البترول.

• ثانيا: الأزمة الأوكرانية.

# المحاضرة الأولى

## الإطار المفاهيمي للجيوسياسية

### • أولاً: تعريف الجيوسياسية / الجيوبوليتك GEOPOLITICS

GEO : الأرض / الجغرافية

POLITIC : السياسة

الجغرافية السياسة (التأثير والتأثر)



دراسة تأثير الجغرافيا في السياسة، في مقابل مسعى السياسة للاستفادة من ميزات الجغرافيا، وفق منظور مستقبلي

علم الجيوبوليتك في أبسط معانيه، هو العلم الذي يقودنا إلى دراسة كيفية استخدام الجغرافيا كمصدر قوة للتعبير عن المواقف السياسية.

-يعود الفضل في الظهور إلى السويدي رودولف كلين / RUDOLF KJELLEN في 1899،  
والألماني فريديريك راتزل / FRIDIRICH RATZEL



- اهتم كذلك بالجيوسياسية العديد من المفكرين في الغرب وروسيا والصين واليابان، باعتبارها علم صناعة الدولة وطريقة تفكير من خلال الأهمية المفترضة للعوامل الجغرافية في العلاقات الدولية.

- رافق التطور العلمي والمعرفي لحقل العلاقات الدولية بروز العديد من العلوم والأطر المعرفية المفسرة للأحداث الدولية (نزاع/تعاون)، ومنها ميلاد علم جديد في حقل العلاقات الدولية على يد العديد من الباحثين والمفكرين في القرن التاسع عشر، والذي ساهم في تفسير الأوضاع الدولية وفق قانون "الأرض" أو "الجغرافيا" سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية، وفي رسم وصياغة التوجهات الخارجية للدول، يتمثل في علم الجيوسياسية/علم الجيوبوليك.

## تعريفات مصطلح الجيوسياسية/الجيوبوليتيك:

- رودولف كلين، كتابه "القوى العظمى في الحاضر" 1905: «علم الدولة على أنها كائن جغرافي أو عضوي متجسد في فضاء معين».
- فريدريك راتزل، «العلم الذي يؤسس إلى فكرة أن الخصائص والشروط الجيوبوليتيكية، وخاصة الفضاءات الكبرى، تلعب دورا حاسما في حياة الدول، وأن الأفراد والمجتمع الإنساني يعتمدون على الأرض التي يعيشون عليها والتي لها قدر من القانون والجغرافيا».
- كارل هوسهوفر / KARL HAUSHOFER: «العلم القومي الجديد للدولة، وهو عقيدة تقوم على حماية المجال الحيوي بالنسبة لكل العمليات السياسية».

- نيكولاس سبيكمان / NICHOLAS SPYKMAN: «تخطيط السياسة الأمنية للدولة على ضوء عواملها الجغرافية».
- جاك أنسال / JACQUES ANCEL: «تحليل العلاقات الإنسانية مع الإقليم الذي تعيش عليه، وتتطور عليه عسكريا، وسياسيا، وتجاريا، انطلاقا من تغيرات جغرافية».
- ميشال فوشي / MICHEL FOUCHER: «دراسة العلاقة الموجودة بين سلوك القوة على المستوى الدولي، والإطار الجغرافي الذي تمارس عليه».
- إيف لاقوست / YVES LACOSTE: «الجيوبوليتيك هو تحليل كفاحات القوة على الإقليم».
- ألكسندر دوغين / ALEKSANDR GELYEVICH DUGIN: «صراع الأقوياء على الكرة الأرضية، وهي سلطة قوة عظمى تسعى إلى الانتصار على القوى العظمى المنافسة».

# منظورات تعريف الجيواسية في العلاقات الدولية

المنظور ما بعد  
وضعي

المنظور التقليدي  
الوستفالي  
الوضعي

فواعل أخرى؛ كالأفكار، والعقائد، والقيم،  
والتكنولوجيا، والنوع...

الدولة فاعل واحد ووحيد

تمتلك القوة المتمثلة في الجغرافيا

## الجيوسياسية الكلاسيكية:

- أفكارها قديمة قدم البشرية، حيث بدأت ملامح العلم تتضح منذ أن أخذت المجتمعات البشرية تتجه نحو إقامة الدولة THE STATS عندما بدأ الاهتمام بدراسة تأثيرات البيئة الجغرافية على الشؤون السياسية.
- (الفكر الجيوسياسي القديم: اليوناني، الروماني، الوسطي، النهضوي، الحديث).
- غلب عليها الطابع المصلحي القومي، خدمة للأهداف السياسية للدولة.
- القضية المركزية فيها، هي الاستيلاء على الأراضي والدولة ذات السيادة، وأنها الفاعل الوحيد، وفق التحليل الكلي الماكروفيزيائي للدولة.

## الجيوسياسية المعاصرة:

- غلب عليها الطابع الأيديولوجي.
- تتناول بالتحليل العناصر الميكروفيزيائية للمجتمع والدولة، بما فيها المناطق والمدن والشركات متعددة الجنسيات والجهات الفاعلة الجديدة والمنظمات غير الحكومية، والحركات النسوية وحركات الدفاع عن الحريات إلى حركات الدفاع عن تدهور ومخاطر البيئة، وبعض الحركات المناهضة للعنصرية....
- اتخذت أبعادا وآفاقا جديدة، خاصة في ظل تأثير التقنيات الحديثة في مجال الجيوسياسية: الجيوسياسية السيبرانية، الجيوسياسية الإلكترونية، جيوسياسية البيئة، جيوسياسية الوباء.

## استنتاج:

- بالنظر إلى هذا التطور، يبقى جوهر الجيوسياسية هو تحليل العلاقات الدولية على ضوء الأوضاع والتركيب الجغرافي، لذا فهي تختلف مع اختلاف الأوضاع الجغرافية التي تتغير بتغير تكنولوجيا الإنسان وما تفرزه من مفاهيم وقوى جديدة .

ماكندر: «لكل قرن جيوبوليتيكيته، وإلى اليوم فإن نظرتنا إلى الحقائق الجغرافية مازالت ملونة بمفاهيمنا السابقة المستمدة من الماضي وذلك لأغراض علمية».

## ثالثا: علاقة الجيوسياسية بالمفاهيم القريبة منها:

الجغرافيا السياسية What is	الجيوسياسية What is to be
<p>-تركز على الظواهر الجغرافيا وتضيف عليها طابع سياسي.</p> <p>-تدرس كيان الدولة كما هو في الواقع. (الماضي، والحاضر)</p> <p>-ثابتة ستاتيكا Statique-Stable .</p> <p>-مرآة الدولة تعكس صورتها.</p> <p>-تدرس مقومات القوة دراسة غير متأثرة بدوافع قوية معينة.</p> <p>-متصلة بعلم الجغرافيا.</p>	<p>تتركز على الظواهر السياسية لتعطيها مفهوم جغرافي .</p> <p>-ترسم خريطة ما يجب أن تكون عليه الدولة . (المستقبل)</p> <p>-متطورة متحركة (ديناميكا) Dynamic</p> <p>-تجعل الجغرافيا في خدمة الدولة.</p> <p>-تعتنق فلسفة القوة وترسم الخطط السياسية التي تحقق سياسة السيطرة.</p> <p>-متصلة منذ نشأتها بالعلوم العسكرية والتوسع الإمبريالي.</p>



- الجغرافية السياسية هي الأصل الذي تفرعت منه الجيوسياسية.
- الجغرافيا لسياسية تكتفي بالحقيقة المطلقة للواقع الجغرافي للدولة، بينما الجيوسياسية أكثر طموحا وتطلعا، فهي تتجاوز الحاضر إلى رسم المستقبل.
- التمييز بينهما لا يعني التفرقة، فالمفهوم متكاملان، فالجيوسياسية استمرارية للجغرافيا السياسية وامتداد منطقي وعملي لها، إذ كان للتطور التقني للأسلحة أثناء الحربين العالميتين، تأثير في ربط المفهومين، من خلال مفهوم ثالث جديد: هو الجيو استراتيجية، وهي استراتيجية المساحات والفضاءات الكبيرة، التي تنظم العمليات التي تجري في وقت متزامن على مسارح منفصلة.

العلاقات الدولية	الجيوسياسية
<p>-علاقات قوة بالأساس.</p> <p>-المصلحة الوطنية هي المحرك في تفاعلاتها الدولية.</p> <p>-كل سياسة خارجية هي جيوسياسية في الأساس.</p> <p>-القوة مفهوم أساسي في علم العلاقات الدولية.</p> <p>-عوامل القوة ليست عسكرية فقط، بل متعددة.</p>	<p>-علاقات القوى الراغبة في السيطرة العالمية.</p> <p>-الضرورة من أجل بقاء الدولة ونموها.</p> <p>-تأثير البيئة الجغرافية على سلوك الدول الخارجي.</p> <p>-نظريات الجيوسياسية تتفق على مبدأ القوة.</p> <p>-توظيف المجال الجغرافي كأحد مصادر قوة الدولة.</p>

هناك علاقة ترابط بين الجيوسياسية والعلاقات الدولية، وتفهم في إطار تكامل وظيفي.

القوة والجيوبوليتك مفهومان متلازمان = قوة الدولة في جغرافيتها،  
وجغرافية الدولة في قوتها.





## التأصيل الفكري للجيوسياسية

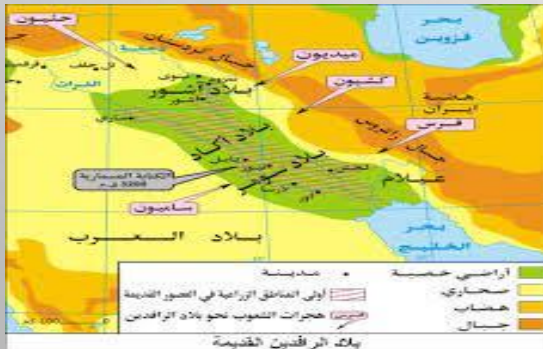
- الفكر الجيوسياسي/الجيوبوليتيكي متجذر في التاريخ القديم.
- المصطلح لم يظهر إلا عام 1899 من قبل رودولف كلين
- بدأت ملامحه مع المجتمعات البشرية القديمة، لكن تطور مع إقامة الدولة.
- التطور الفعلي والميداني له كعلم بدأ مع القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين.
- الجيوسياسية علم حديث النشأة، لم تظهر كحقل معرفي مستقل قائم بذاته إلا في مطلع القرن العشرين.

# الفكر الجيوسياسي القديم

- ارتبط بالظروف الجغرافية المحيطة بالشعوب، أو مملكة، أو مفكر. حيث ارتبطت قديما بالظروف الجغرافية المحيطة بشعب أو مملكة أو مفكر، ...
- السياسات القديمة: العشائرية، القبيلة، الإمارات، الدول، كونت الحضارات العليا القديمة في الشرق الأوسط وحوض البحر المتوسط، وكانت تقودها وتسيطر عليها فكرة الوحدات الجغرافية المتكاملة:

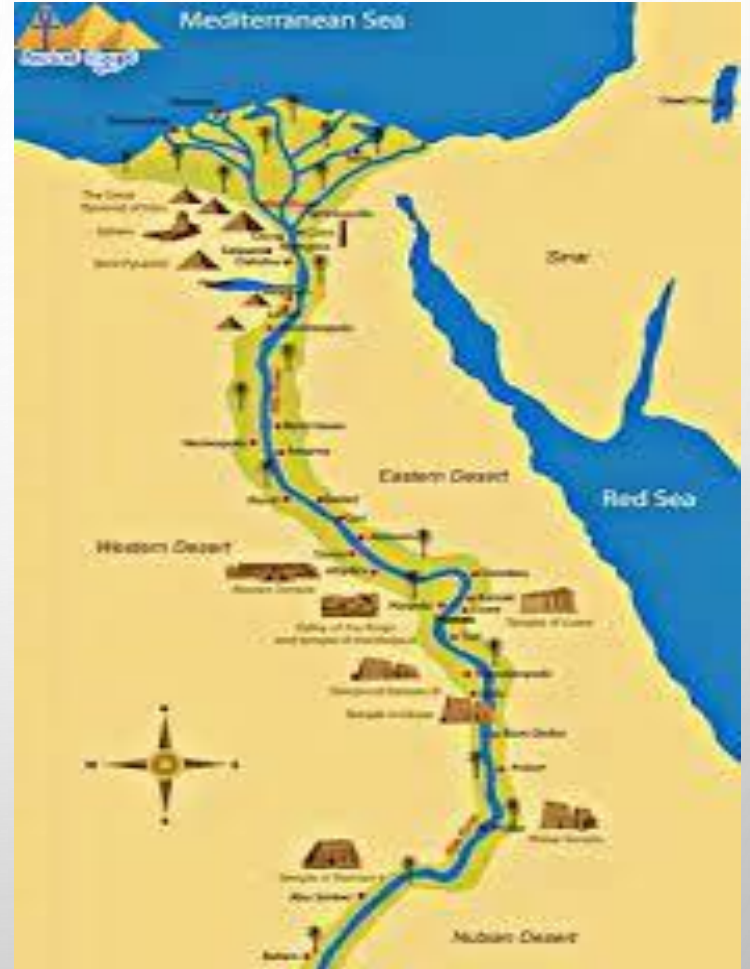


وادي النيل الأدنى = الدولة المصرية القديمة؛



ما بين النهرين = الدولة السومرية، البابلية والآشورية...

## بلاد الرافدين



## الفكر الجيوسياسي اليوناني

- أشار أرسطو في مؤلفه «السياسة» إلى العلاقة التي تربط الجغرافية بالحرية كمفهوم سياسي؛
- يرى اسطورايون في كتابه «الجغرافيا» أن الوحدة السياسية الكبرى تتطلب حكومة مركزية قوية يترأسها حاكم بمفرده، مشيراً إلى الموقع الممتاز الذي كانت تتميز به إيطاليا (مناخها ومواردها)؛
- عبر هيرودوس في قوله: أن سياسة الدول تعتمد على جغرافيتها.



الجغرافيا كانت منذ زمن بعيد محدد أساسي لتوجهات الدول

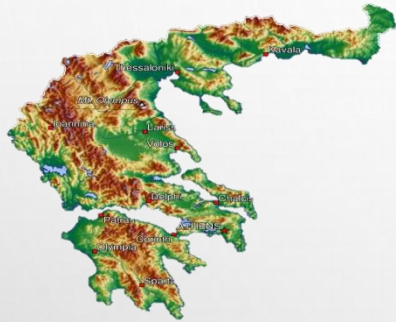
## الفكر الجيوسياسي الروماني

- اهتم سترابو بدراسة الفضاءات الجغرافية الكبرى / جيوسياسية الدول كبيرة الحجم = الامبراطورية الرومانية، عكس أرسطو التي اهتم بالنطاقات الجغرافية الصغيرة الحجم (أثينا).
- حلل سترابو في كتابه «الجغرافيا» شروط نجاح وقوة الدول كبيرة الحجم، من خلال دراسة الامبراطورية الرومانية الممتدة الأطراف في أوج تطورها وعظمتها.



تأثير العوامل الجغرافية في رسم السياسات والخطط العسكرية  
دور العوامل الطبيعية في تحديد سلوك الأفراد والدول





## الفكر الجيوسياسي الوسطي

- في الفكر العربي الإسلامي: الجيوسياسية ارتبطت بالشرق الإسلامي الكبير:
- أشار ابن خلدون في مقدمته إلى علاقة الجغرافيا بالسياسة والتأثير المتبادل بينهما = فكرة صراع البداوة مع الحضارة = تشكل محرك الدورة الحضارية.



- هناك اسهامات لعلماء الجغرافيا والرحالة العرب، من خلال وضع قواعد علمية جديدة في مجال الجغرافية السياسية ووصفهم للواقع الجغرافي للعالم الإسلامي:

شمس الدين المقدسي في كتابه «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم»:  
قسم الأقاليم الإسلامية وفقا لما تتميز به من خصائص طبيعية وحضارية؛



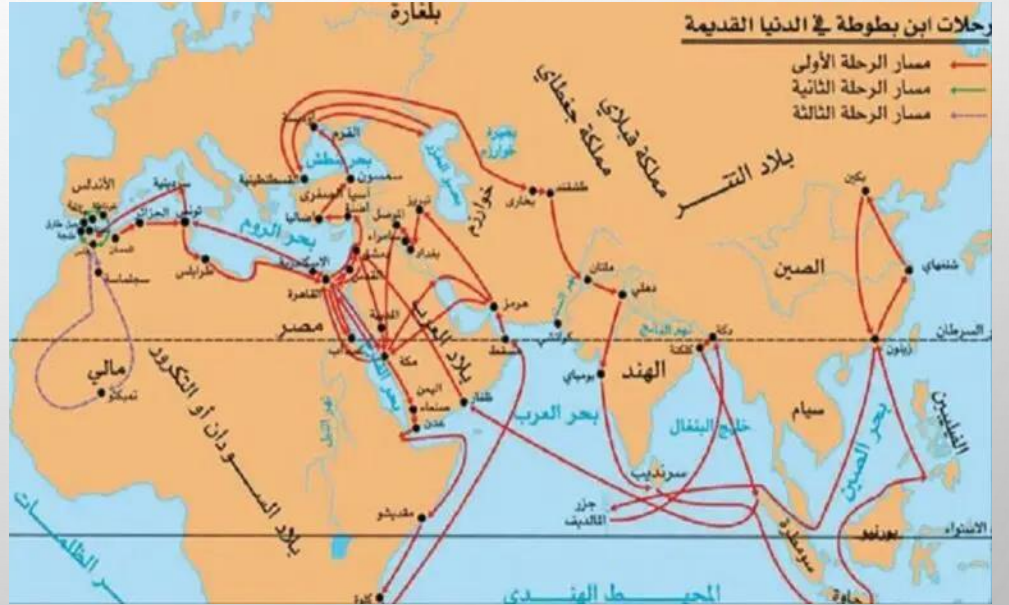


## الرحالة ابن حوقل في كتابه «صورة الأرض»





## الرحالة بن بطوطة: وصف الواقع الجغرافي للعالم الإسلامي في القرن الرابع عشر



## الفكر الجيوسياسي النهضوي

- ركزت الدراسات في هذه الفترة على علاقة وتفاعل الفرد ببيئته.
- جون بودان في كتابه «الكتب الستة للجمهورية»: تأثير العوامل الجغرافية على السلوك السياسي للدول = المناخ يحدد الملامح القومية للدول.
- النظرية الحتمية/الحتم الجغرافي/ المدرسة البيئية: ENVIRONMENTALISM
- تزعّمها الألمان كارل ريتير RITTER، فريدريك راتزل F. RATZEL، والأمريكية إين سمبل E. SIMPLE، ترى أن الإنسان قطعة من الطبيعة، وتنكر عليه مواهبه العقلية، وقدرته على الإبداع والابتكار، والبيئة هي العامل المحدد والتفسيري للسلوك البشري: العوامل الجغرافية هي الأساس في الاستقرار وبناء الدول.

## الفكر الجيوسياسي الحديث:

- النظرية الاختيارية في القرن التاسع عشر: المجموعات البشرية أمامها عدة بدائل وأن الإرادة هي القوة الدافعة في تقرير مصير الإنسان والتحكم في الطبيعة.

- الحتمية البيئية الحديثة في أواخر القرن التاسع عشر، عندما أحيها راتزل، وأفكار تشارلز داروين. (النظرية الداروينية)، وأصبحت أكثر انتشارا في الولايات المتحدة الأمريكية في أوائل القرن العشرين مع سمبل.

- س: ما هو السبب في الاهتمام بالجيوسياسية في هذه الفترة؟

- ج: الحروب التي نشبت بين الدول الأوروبية، أو خلافاتها على المستعمرات أو على الأراضي الأوروبية نفسها.

• في فترة ما بين الحربين العالميتين، عرفت الجيوسياسية أوج تطورها



فكرة الصراع من أجل البقاء والبقاء للأقوى.

• ظهرت العديد من التصورات النظرية الجيوسياسية الأوروبية



كل منها تبحث عن مبررات للتوسع والسيطرة والنفوذ.

لكن بعد الحرب العالمية الثانية، تراجعت الجيوسياسية بين قبول واهمال.

رجعت للتداول الدولي في فترة الأحادية القطبية.



# الفكر الجيوسياسي المعاصر

- الجيوسياسية تعكس الاحتياجات السياسية التي تتطلبها الدول لكي تتطور وفقا لمعطيات جغرافية.
- دراسة تأثير السلوك السياسي في تغيير الأبعاد الجغرافية للدولة.
- السياسة المتعلقة بالسيطرة على الأرض وبسط نفوذ الدولة في أي مكان تستطيع الوصول إليه.
- أصبح الجيوسياسية تختلف مع اختلاف الأوضاع الجغرافية التي تتغير بتغير تكنولوجيا الإنسان = قوى جديدة ومفاهيم جديدة.
- اتخذت الجيوسياسية في عالمنا المعاصر أبعاد وآفاق جديدة:
- تأثير الثورة المعلوماتية والتكنولوجية : الجيوسياسية السيبرانية، الجيوسياسية الإلكترونية....